دعوة شلشلة القعقعان

وهي دعوة قد كتمها أهلها مخافة أن تقع في يد الجهال فيهلك بها الحرث والنسل، وقد ملكها علي بن سينا وكان يفعل بها العجائب، وقد وصلت إلى الحكيم أخنوخ في زمانه الأول فكان يعرف بها الأرصاد والمنازل والبروج من غير حساب ولا عدد ولا تعب وكل من وقع عليه في العصور القديمة صار عظيماً بها، وصار كل حكيم من الحكماء يعثر عليها يضعها في كنز حتى عثر عليها بعض المشايخ المتقدمين فظهرت على وجه الأرض وصارت تنتقل من شيخ إلى شيخ حتى صارت في أيدينا في هذا الزمان، وهي تستخدم لكل غرض وحاجة وسنذكر بعض تصاريفها في الآتي.

فإذا أردت الوقوف على هذه الدعوة والاطلاع على أسرارها فعليك بنظافة البدن والثياب والمكان الذي تجلس فيه، ومدتها سبعة أيام، أربع أيام من غير خلوة ورياضة ولا صوم وثلاثة أيام بخلوة ورياضة وصيام ومع كل فرض من الفروض تقرأها سبع مرات، وفي الثلاثة أيام التي فيها الخلوة تقرأها إحدى وعشرين مرة وفي الليل بعد العشاء مائة مرة ولها خاتمان خاتم يمين وخاتم شمال، وتكون قد كتبت الخاتم اليمين وعلقته على رقبتك وتكتبه أيضاً في يدك اليمنى وتكتبه على أربعة أوراق وتدفنه في أربع زوايا المكان الذي أنت جالس فيه لأنه يكون من الحصن والحجاب إليك لأول يوم من العمل.

وفي أول يوم من الأيام الثلاث يدخل عليك قوم النصف الفوقاني نصفهم بني آدم والنصف الآخر قرود، وهم من غير رؤوس فلا تفزع منهم فإنهم يذهبوا بعد مكوثهم ربع ساعة، ثم يحضر أيضاً بعدهم قوم مثل الغنم وبعدهم قوم مثل البقر وبعدهم مثل الجاموس وبعدهم مثل الجمال وبعدهم قوم مثل بني آدم حسان الصور وفيهم ذكر وأنثى، وكل ذلك يظهر في الليلة الأولى فلا يكن عندك فزع وخوف ولا تهتم من تلك الصور فإنهم ببركة خاتم الخير الآتي يبقىٰ بينك وبينهم مثل الحجاب والحاجز العظيم.

وفي الليلة الثانية ترى نفسك في بستان كثير الأزهار والرياض والطيور على أشجار تغني بنغمات لم تسمع بها الآذان فيحصل عندك ابتهاج وفرح في تلك الليلة وهذا البستان لخادم هذه الدعوة الذي يحكم على جميع أعوانها وخدامها، وفي الليلة الثالثة يحضر عندك ثلاثة ملك ووزرائه الاثنين وهي في الوسط أحدهم لابس أبيض والآخر أخضر والملك لابس ثلاثة ألوان أحدهم التاج الذي على رأسه وهو أخضر وقميصه أحمر وبدلته صفراء، وهم جالسين على كراسي من الذهب مكللة بالدر والياقوت، فيبدؤوك السلام، فرد عليهم السلام وقم واقفاً على قدميك واضعاً يدك اليمنى على صدرك للأدب والاحترام، فيقول لك الملك ما تريد أيها الأخ في الله تعالى فقل له أريد منك المعاهدة والأخوية على الخير وكلما أريده منك في قضاء الحوائج.

وتكون أنت قد أحضرت جريدة خضراء من نخلة عذراء وتكتب عليها آية الكرسي وآية المعاهدة وهي ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ [الفتح: ١٠] ـ إلى قوله تعالى: ﴿عَظِيمًا﴾، وعاهده عليها فإنه يطيعك ويكون تحت حكمك وأمرك بإذن الله تعالى في جميع الأمور.

ولهذه الدعوة إصراف وزجر تزجر بها وقت العزيمة، وفي مدة الخلوة والرياضة يكون البخور عمال، ولها عند من أدركها وفهم معانيها تصاريف شتى فمنها:

إذا أردت أن تتخيل عقول الناس من ذكر وأنثى، تأخذ على بركة الله قطعة

كتان وتكتب عليها خاتم اليمين وتوكل بأي أمر أردت ويكون البخور عمال، ولو صنعتها فتيل في سراج أخضر جديد وأشعلته بين الحاضرين فإن ذلك الأمر يرونه عياناً من غير شك ويكون بزيت خروع.

وإذا أردت الحرب مع أي ملك أو أي أحد فاقرأها أحد عشر مرة ثم ادخل على من تريد فإنك لم تزل منصوراً ولم يصبك ألم الحديد ولا سيف ولا رصاص.

وإن أردت عمل الكيميا أو معدن من المعادن فاحضر بورقة من حديد وارمي فيها من أي صنف أردت من المعادن، فإنه يصير حسبما تريد وأنت تعزم وتقرأها خمسين مرة بعد صرف العمار.

وإن أردت الخطف فاكتب خاتم الشمال في يدك اليسرى واتلو العزيمة وهمهم ودمدم وأطلق البخور والتفت وراءك فإنك ترى حاجتك التي وكلتهم بالخطف بها، والبخور عمال.

وإذا أردت جلب الأخبار من الأقطار فاكتب خاتم اليمين في كفك الأيمن وأطلق البخور وعزم سبع مرات ثم استلقي ونم فإنهم يخبروك في كل ما تريد.

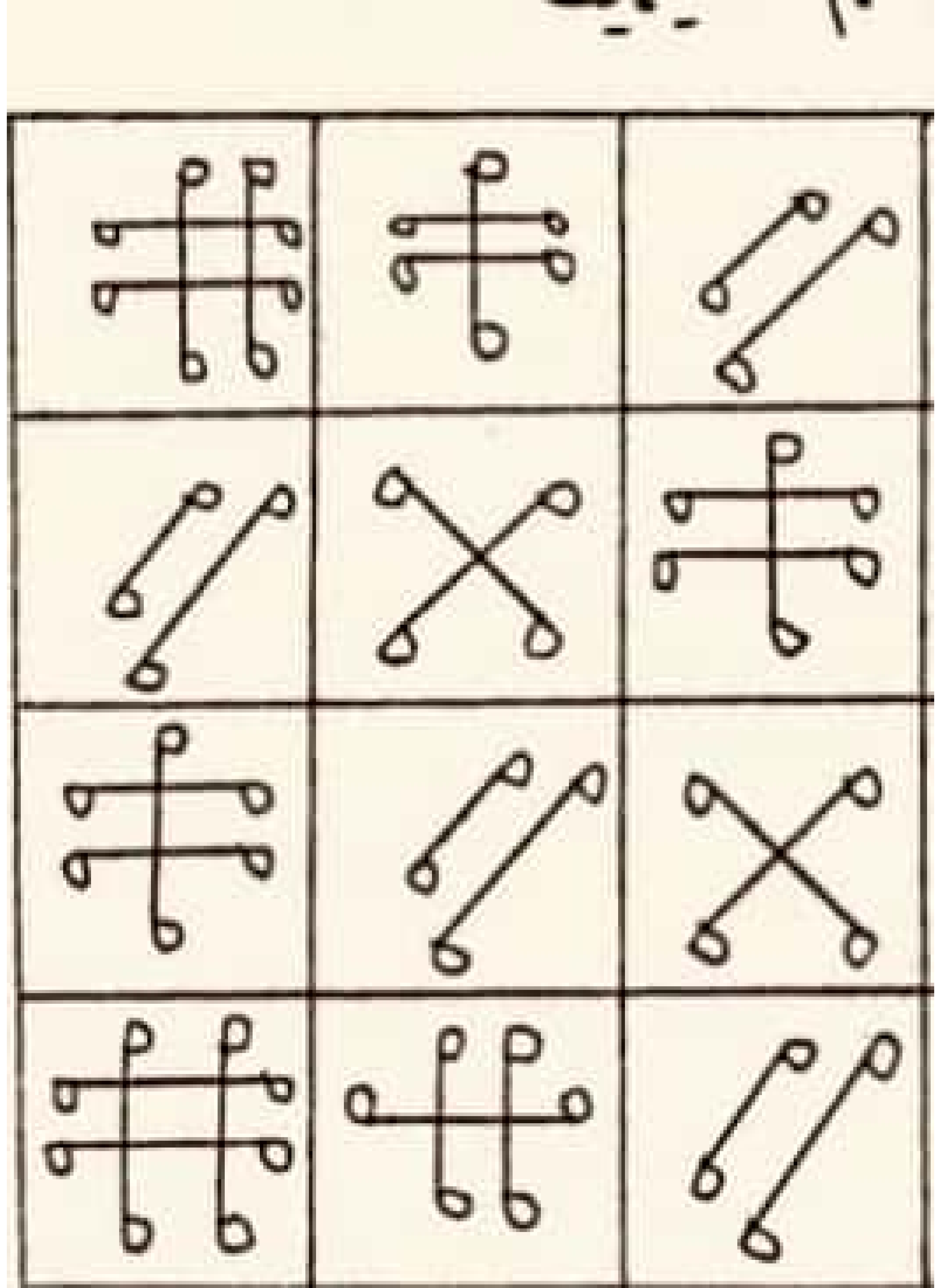
وإذا أردت إرسال النوم على من تريد فاتلو العزيمة وأنت واقف أو جالس أمام من تريد فإن النوم ينزل عليه كثقل الجبل.

وإن أردت المحبة فاكتب خاتم اليمين على بيضة دجاجة بنت يوم السبت ثم ضعها في إناء نحاس وتتلو العزيمة فإن البيضة تدور وترى عجباً وإن المطلوب يحضر في الوقت والساعة والبخور عمال.

وإذا أردت صرع عدو لك فاكتب خاتم الشمال في كفك الأيسر وبخره وعزم مرة واحدة وشاور على عدوك فإنه ينصرع.

وإذا أردت القبول والمحبة مطلقاً على جميع المخلوقات فاكتب الخاتم الأيمن في يدك اليمنى وعزم ٢١ مرة ووكّل بما تريد فإنه يكون ذلك في أسرع وقت.

واعلم أن لهذه الدعوة تصاريف كثيرة نذكر بعضها عند مطلبها بإذن الله وهي صحيحة مجربة سريعة مثل البرق الخاطف والريح العاصف وإن حصل التأخير فازجرهم بالزجر الآتي إن شاء الله تعالى وهذا وصف خاتم اليمين والشمال.



وهذه العزيمة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، بسم الله مفتاح كل باب، بسم الله رب الأرباب بسم الله معتق الرقاب، بسم الله باب كل باب، بسم الله كاشف الأستار، بسم الله خالق الأبرار، بسم الله منزل الأمطار، بسم الله غافر الذنوب، بسم الله علام الغيوب، بسم الله مطلع على القلوب، بسم الله الأول والآخر، بسم الله الظاهر الباطن، بسم الله عزيز معز من أعزه ومذل من أذله، كريم وهاب ومعتق الرقاب ينصر من أطاعه، ومذل من عصاه، أقسم وأعزم عليكم أيها الجان والأعوان والخدام والمردة والشياطين والغواصين والطيارين في الهواء وساكنين الجبال والتلال والرمال والأشجار، والسبعة والسبعين فرقة منكم، والجنود والعساكر والوزراء والملوك بحق الأسماء العظمى والآيات الكبرى وهي طاخ طاخ، طخوخ طخوخ طارخ طارخ، طرخوخ طرخوخ، طلخ طلخ، طلوخ طلوخ، اخنخوخ اخنخوخ، أخ أخ، أخناخ أخناخ، اخنخاخ اخنخاخ، اخنوخ اخنوخ، خونك خونك، أياريخ أياريخ، هياريخ هياريخ، مياريخ مياريخ، خلاخ خلاخ، خنخ خنخ، خيخ خيخ، أجيبوا وتوكلوا واقضوا حاجتي وهي. كذا وكذا .بحق هذه الأسماء العظام عليكم، أجب أيها الملك العظيم الكريم الخادم لهذه الدعوة والحاكم على خدامها وأعوانها وجميع المردة والشياطين أجب يا شلشتعطاخيم بحق الوزير الكبير والوزير الصغير وعزتهم عندك، وأنوارك المضيئة، وبحق ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٠-٣١] طائعين لله رب العالمين، أجيبوا من قبل أن ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣٥]، ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ [الأحقاف: ٣١]، ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين، ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ﴾ [يس: ٥٣]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦] الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة.

وهذا هو زجرها اتلوه إن حصل منهم البطئ والتأخير فإنهم لا يتأخرون عنك طرفة عين وهو هذا:

أقسمت عليك أيها الملك شلشتعتعطاخيم بالشهاب الثاقب والعذاب الواضب وشهاب مبين، وشهاباً رصداً، وملوك النيران وملوك الدخان وملوك اللهب والشرار وبعزة هذه الأسماء الشريفة الكبيرة التي يزجر بها كل صغير وكبير، هوكوت هوكوت، كوتكوت كوتكوت، كلتكخ كلتكخ، كلتكوخ كلتكوخ، أجب وأسرع وأمر خدامك بالإطاعة في الوقت والساعة بارك الله فيك وعليك.

وهذا إصرافها: بسم الله الرحمٰن الرحيم وبحق سلامي عليكم انصرفوا أيها الملوك والسلاطين من غير ضرر من قبل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، ما ينزلون عليكم انصرفوا ولا تمهلون الوحا العجل الساعة بارك الله فيكم وعليكم.

تمت الدعوة بخواتمها وزجرها وتصريفها والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.